

## دعوة إلى تحديث قطاع الشحن الجوي وتقديم خدمات نوعية عالية



أبوظبي: عدنان نجم

انطلقت أمس، فعاليات مؤتمر الشحن العالمي في مركز أبوظبي للمعارض بمشاركة كبيرة من قبل شركات الطيران والشركات العاملة في مجال الشحن والنقل. وأكد أليكسندر دو جونيكا، المدير العام والرئيس التنفيذي للاتحاد الدولي للنقل الجوي أمس، ضرورة تسريع وتيرة تحديث قطاع الشحن الجوي والتركيز على تقديم الخدمات عالية النوعية. أوضح دو جونيكا أن قطاع الشحن الجوي يشهد نوعاً من التفاؤل الحذر بعد توقف شبه كامل للنمو لعدة سنوات، في ظل انتعاش الطلب على الشحن في النصف الثاني من العام الماضي، وارتفاع الأداء بشكل ملحوظ في شهر يناير بنسبة 7% مقارنة بالعام الماضي.

وقال دو جونيكا: «يُفترض بنا مراعاة ملاحظات العملاء واحتياجاتهم بشكل كبير، وتحمل القوى الإيجابية الداعمة للنمو أخباراً طيبة؛ ولكن عملاءنا يتوقعون المزيد، إذ مازال قطاع الشحن يستخدم العمليات الورقية المعقدة التي لم تتغير منذ القرن السادس عشر، ولكن العملاء ينفقون مبالغ إضافية للشحن عبر الجو، ويتوقعون مقابل ذلك الحصول

على عمليات حديثة وخدمات عالية الجودة».

وركّز دو جونيكا على مجالين أساسيين للارتقاء بمستوى القطاع عبر عمليات إلكترونية حديثة وبسيطة، حيث إنه على مدى أكثر من عقد من الزمن، دأب القطاع على اتباع عملية تحوّل رقمية تعرف باسم الشحن الإلكتروني. ويتمثل أبرز عناصرها في اعتماد السوق على وثيقة الشحن الجوي الإلكترونية. إذ وصل الانتشار العالمي إلى نحو 50% ويستهدف القطاع الوصول إلى 62% بحلول نهاية العام الجاري على ممرات تجارية ممكنة.

وشدد دو جونيكا على ضرورة تقديم خدمات عالية النوعية، قائلاً: «يركز اثنان من أقسام الأعمال الأكثر ربحية وسرعة في النمو على تلبية الاحتياجات الخاصة للعملاء. وتتمثل هذه الاحتياجات في التجارة الإلكترونية فضلاً عن الوقت والبضائع الحساسة لدرجة الحرارة، مثل المنتجات الدوائية - وهو مثال رائع يوضح مدى قدرتنا على تحقيق النجاح» عندما ندرك توقعات عملائنا ونلبيها اعتماداً على حلول ذات قيمة مضافة

## الشراكات

وأكد أن الشراكات تعتبر عاملاً مهماً في دفع مسيرة تحوّل القطاع، وبهذا الصدد، قال دو جونيكا: «ينطوي الدفع نحو التغيير سواء لتحديث العمليات أو تعزيز القيمة عبر الابتكار على الكثير من التحديات، حيث تكون المعايير العالمية شديدة الأهمية. ويتضمن الشحن الجوي درجة عالية من التنظيم - ما يبرز أهمية مشاركة الحكومات في عملية التغيير هذه. وانطلاقاً من مكانتنا كسلسلة قيمة معقدة، فإن بناء الإجماع في القطاع أمر أساسي. ولتحقيق النجاح ينبغي علينا» العمل في شراكات قوية

## سادس أكبر مجموعة شحن

وقال جيمس هوجن، الرئيس والرئيس التنفيذي لمجموعة الاتحاد للطيران: «يصل حجم أعمال الاتحاد للشحن إلى مليار دولار أمريكي، ما يجعله واحداً من أكثر أقسام الشحن الجوي نجاحاً في العالم.» مُشيراً إلى أن قسم الاتحاد للشحن أصبح زراع الشحن الأسرع نمواً في الاتحاد للطيران منذ تأسيسه في عام 2004، أي بعد عام من تأسيس الاتحاد للطيران نفسها.

وأكد هوجن حالة عدم اليقين العالمية التي تخيم على الاقتصاد في الوقت الراهن، والعوامل التي لا تزال تلقي بظلالها على صناعة الطيران مثل تجاوز الطاقة الاستيعابية لمعدلات الطلب، وتحوّل الصين إلى اقتصاد خدمات. وأشار إلى أن قسم الاتحاد للشحن يحظى بوضع جيّد من شأنه أن يمكنه من تحقيق أقصى قدر من الفرص في عام 2017، مُعزياً ذلك، إلى حد كبير، للنهج الذي تتبعه الشركة في الاستثمار في الشراكات.

وأضاف هوجن: «تُشكّل شركات الطيران السبع الشريكة لمجموعة الاتحاد للطيران بالحصص، سادس أكبر مجموعة شحن على مستوى العالم، وأوسع الشراكات نطاقاً وتقوم بدور متزايد في أعمالنا. حيث نعمل مع شركة أفيانكا للشحن من أجل تعزيز نطاق وصولنا في سوق أمريكا الجنوبية التي تحظى بأهمية بالغة، فضلاً عن تعاوننا مع شركة إيربريدج في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب مجالات التعاون التي أقمناها في منطقة الشرق AirBridge Cargo / كارغو الأوسط وموسكو فيما يتعلق بصناعة النفط والغاز

## نظام الشاحن الجوي

وكشف عمر بن غالب، نائب مدير عام الهيئة العامة للطيران المدني أن الهيئة تستعد لتطبيق نظام الشاحن الجوي المعتمد الذي يساهم في التقليل من الجهد والوقت في إجراءات عمليات شحن البضائع خارج الدولة، وذلك بعد

الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات المعنية.

وقال ابن غالب: «يتمثل النظام الجديد في إنجاز المعاملات والإجراءات الخاصة بشحن البضائع وعمليات التفتيش والمراقبة في مطار ومخازن شركات الشحن بدلا من القيام بها داخل المطار لنقلها مباشرة بعد ذلك إلى الطائرات. وأشار ابن غالب إلى أن ذلك يوفر من المساحة التي تستحوذ عليها البضائع في أرض المطار، إلى جانب التقليل من الوقت والجهد.

وأوضح أن الهيئة انتهت من دراسة النظام الجديد وتقوم حاليا بالعمل على الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات المعنية تمهيدا لتطبيقها.

وأفاد ابن غالب بأن الدولة تعتبر أحد أكثر الدول تطورا في كفاءة عمليات الشحن الجوي، لا سيما في العمليات الإلكترونية، حيث حققت الدولة معدل 87.4٪ في تطبيق وثيقة الشحن الجوي الإلكترونية أي الشحن الإلكتروني، مقارنةً مع المعدل العالمي والبالغ نحو 50٪.

### مركاتور تطلق نظم ذكية متكاملة

أطلقت مركاتور، الشركة المتخصصة العالمية في تقديم حلول تكنولوجية لقطاع السفر والنقل، نظام شحن ذكيا، والذي يعتبر أول منصة برمجة التطبيقات المفتوحة، لإدارة الشحن الجوي والمناولة الأرضية، وذلك على هامش أعمال مؤتمر آياتا للشحن العالمي الذي تستضيفه العاصمة أبوظبي.

ويمثل تحولاً لافتاً في الحلول الرقمية التي Warehouse App وستقوم مركاتور بطرح تطبيقها الجديد، الذي يحمل اسم ستمكن ناقلات الشحن الجوي من ربط الأشخاص بالبضائع والبيانات والنظم.

وقال بريندان مكيتريك، رئيس التكنولوجيا في مركاتور: يشهد دور التكنولوجيا تحولاً كونها دافعاً لتحقيق فاعلية في العمليات إلى القيام بدور لتمكين الابتكار والقدرة على إعادة صياغة إدارة الشحن الجوي والمناولة الأرضية